بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

لمستُ من خلال تدريسي طلبة المساقات العامة في اللغة العربية عدم تمكن معظمهم من بناء الجملة العربية وأنماطها، ووجدتهم لا يفرقون، في أحيان كثيرة، بين الفعل، والاسم، أو المعرب، والمبني، أو بين ما كان عمدة في بناء الجملة، وما هو فضلة، ناهيك بما يمكن أن يقال عن عدم قدرة بعضهم على معرفة كل ركن من أركان هذه الجملة.

ولعل من أهم الأسباب التي تكمن خلف هذا الضعف، بالإضافة إلى عدم تأسيسهم تأسيساً صحيحاً، انعدام رغبة أكثرهم في التفكير والتأمل في بناء الجملة العربية، وعدم محاولتهم رصد هذه الجملة في تحولاتها! ومن هنا يأخذ الطالب مساقاً واثنين وثلاثة، ويخرج بعد النجاح في تلك المساقات كما دخل، حتى وإن حفظ قواعد النحو كلّها، واستظهرها عن ظهر قلب، لأنه، وفق تصوّري، لم يوظف ما درسه من قواعد محدودة في بناء جمل غير متناهية.

إن عدداً كبيراً من الطلبة يدرسون هذه القواعد معزولة عن تطبيقها من خلال النصوص الأدبية شعراً ونثراً، لمعرفة أنماط الجملة العربية، وما كان ينتمي منها إلى منظومة الجملة الفعلية، أو إلى منظومة الجملة الاسمية، أو إلى منظومة الفضلات.

هذا الكتاب محاولة لتقريب قواعد بناء الجملة العربية للمبتدئين وطلبة المساقات العامة في اللغة العربية، من خلال ما "تستحب معرفته، " تاركين ما تُفضل معرفته إلى مرحلة متقدمة.

ولست أريد أن يفهم من كلامي أنني سأبسط بناء الجملة بسطاً مخلاً، وإنما